Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنسيان عن عمد فى افتراض ، وعن تقصير وقصر فى النظر فى الافتراض الأحسن ..

والعجيب حقا ان يسلم الدارسون بأن فن الرواية والقصة ، فن مستحدث نقلته الينا الترجمة والاتصال بالآداب الأخرى ، وكأن الترجمة والاتصال بالآداب الأخرى أشياء لم يعرفها من العرب الا نحن ، ولم يقم بها من أبناء أمتنا الا جيلنا .. بينما هم يعرفون أن العرب اتصلوا بالآداب الأخرى منذ مطلع تاريخهم ، وانهم ترجموا عن هذه الآداب التى عاشت من حولهم معظم ما عثروا عليه من تراث ، فكيف أمكن أن نقلد نحن فى عصرنا هذا ، ولم يقلدوا هم فى أى عصر من العصور .. ؟

والواقع أن كل هذه الأسئلة التى أثرناها تحتاج للاجابة عليها الى بحث فى تاريخنا وتراثنا ، علنا نجد من الشواهد ما يشير الى أن أدبنا وتراثنا لم يهمل هذا اللون الحيوى من الانتاج الفنى ، ولم يتخلف عن غيره من الآداب فى الاضافة الى التراث الانسانى بما يغنيه ويثريه ..

وهذا ما سنحاوله فى الفصول القادمة ان شاء الله .

فاروق خورشيد

١٩٥٩